العربية العام

المرحلة الثانية

الدكتورة

رقية حامد علي

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

إنها أفعال تعمل عمل (كان)، أي: تدخل على الجملة الأسمية، ترفع المبتدأ ويسمى أسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أفعال المقاربة: وإنما سميت كذلك لأنها تدل على قرب وقوع الخبر، وهذه ألفاظها: كاد، أوشك، كَرَبَ.

القسم الثاني: أفعال الرجاء: تدل على رجاء وقوع الخبر، وهي عسى، حرى، اخلولق.

القسم الثالث: أفعال الشروع وتدلّ على البدء بالعمل وهي: شرع، أخذ، جعل، طفِق، أنشأ، بدأ، اتّخذ، ردّ، هبّ، انبرى، علق.

شرع المعلم يشرح الدرس

أخذ الطالب يدرس الدرس

يكاد القطار أن يصل البلد

يقول العلماء لا بدّ لخبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع.

"العدد"

يشتمل العدد على أنواع هي:

1- العدد المفرد وهو من (1-10).
2- العدد المركب من (11-19).
3- العدد المعطوف من (21-99) ما عدا ألفاظ العقود.
4- ألفاظ العقود من (20-90).
5- الأعداد (مئة، ألف، مليون).

تذكير العدد وتأنيثه

أولاً: العددان (1، 2) يطابقان المعدود سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً.

تعرب العدد صفة
- المفرد: قرأتُ كتاباً واحداً / قرأتُ قصيدتين اثنين

تعرب العدد حسب موقعهُ من الجملة
- المركب: اشتريتُ أحد عشر قلماً / اشتريتُ إحدى عشرة مجلة — اشتريتُ اثني عشر قلماً / اشتريت اثنتي عشرة مجلة
- المعطوف: قرأتُ واحداً وعشرين مقالاً / قرأت إحدى وعشرين قصة — قرأتُ اثنين وعشرون مقالاً / قراتُ اثنتين وعشرون قصة

قال تعالى: ﴿أَرْبَعَةَ عَشَرَ﴾

اسم مجرور م. إليه

قوله تعالى: ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾

عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل — تمييزاً

ثانياً: الأعداد من (3–9) تخالف المعدود سواء أكانت في حالة المفرد أو المركب أو المعطوف

- حضر ثلاثةُ رجالٍ ／ مفرد
- حضرت ثلاث نسوةٍ
- حضرة ثلاثةُ عشر رجلاً ／ مركب
- حضر ثلاثُ عشرة امرأةٍ
- حضر ثلاثةٌ وعشرون رجلاً ／ معطوف
- حضر ثلاثٌ وعشرون امرأة

قال تعالى: ((سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيام حسوماً))
م. به م. إليه اسم معطوف منصوب م. إليه نعت

قوله تعالى: ((إنّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً ولي نعجةٌ واحدةٌ))
خبر مقدم مبتدأ مؤخر اسم معطوف مرفوع تمييز منصوب خبر مقدم مبتدأ مؤخر صفة مرفوعة

ثالثاً: العدد (عشرة) له حالتان فهو:

أ- يكون مفرداً وبهذا يخالف المعدود

عندي عشرة كتبٍ ، عندي عشرُ مجلاتٍ
يخالف

ب- يكون مركباً وبهذا يطابق المعدود

حفظتُ أحد عشر بيتاً من الشعر ／ يطابق
حفظتُ إحدى عشرة سورة من القرآن

رابعاً: الأعداد (20، 30، 40، ... إلخ) مع الأعداد (مائة، الف، مليون) فإنها تأتي بصيغة واحدة مع المعدود المذكر والمعدود المؤنث

اشتريت ثلاثين قلماً (مذكر) ، عندي ألف كتاب (مذكر)
صفة واحدة

اشتريت ثلاثين مجلةً (مؤنث) ، عندي ألف مجلةٍ (مؤنث)

صفة واحدة

قوله تعالى: ((فلبث فيها ألف سنة إلا خمسين عاماً))

م. فيه مؤنث مستثنى منصوب مذكر

تميز وجوباً تميزاً

قوله تعالى: ((واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا))

م. به 1 م. به 2 تميزاً

"إعراب العدد"

أولاً: العددان (1، 2) يعربان صفة إذ إنهما يتأخران عن معدودهما.

جاء رجلٌ واحدٌ
فاعل صفة مرفوعة

رأيت رجلاً واحداً
م. به صفة منصوبة

حضر طالبان إثنان
فاعل صفة مرفوعة

زرتُ طالبيتين إثنتين
م. به صفة منصوبة

اثنيتُ على رجلٍ واحدٍ
صفة مجرورة

ثانياً: الأعداد المفردة (3–10) تعرب حسب السياق (الموقع الاعرابي)

جاء أربعة رجالٍ مضاف إليه
فاعل مرفوع بالضمة

رأيت أربعة رجالٍ
م. به مضاف إليه

سلمتُ على أربعة رجالٍ
اسم مجرور م. إليه

ثالثاً: الأعداد المركبة (11–19) تكون مبنية، كما يأتي:

جاء أحد عشرَ رجلاً
عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل الرفع فاعل

كتبتُ ثلاثةَ عشرَ مقالاً
عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب م. به

سافرتُ إلى اربعَ عشرةَ مدينة
عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل الجر اسم

رابعاً: الأعداد المعطوفة (21–99)، فإن الجزء الأول منها يعرب حسب الموقع، أما الجزء الثاني فإنه يكون معطوفاً

حضر ثلاثةٌ وعشرون رجلاً
فاعل اسم معطوف

"إعراب المعدود"

1- يكون المعدود الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) جمعاً مجروراً، ويُعرب مضاف إليه دائماً.

جاء ثلاثةُ رجالٍ (جمع)
فاعل مضاف إليه مجرور بالكسرة

شاهدتُ تسعَ أنجمٍ (جمع)
مضاف إليه مجرور بالكسرة

2- يكون معدود الأعداد (أحد عشر إلى تسعة وتسعون)، وبضمنها ألفاظ (20–90) مفرداً منصوباً ويعرب تمييزاً دائماً.

جاءَ أحد عشرَ رجلاً (مفرد)
تمييز منصوب بالفتحة

زرتُ ثلاثينَ بلداً (مفرد)
تمييز منصوب بالفتحة

جاء أربعة وعشرون رجلاً (مفرد)
تمييز منصوب بالفتحة

شاهدتُ ثلاثةُ وعشرين رجلاً
م. به اسم معطوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

التقيتُ بأربعة وثلاثين أستاذاً
اسم مجرور اسم معطوف مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

3- يكون معدود الأعداد (مائة، ألف، مليون) مفرداً مجروراً، ويعرب مضاف إليه دائماً.

حضرُ ألف رجلٍ (مفرد)

مضاف إليه مجرور

قرأتُ مائةَ قصةٍ (مفرد)

مضاف إليه مجرور

4- ألفاظ العقود من (20-90)، والاعداد (مائة، الف، مليون)، تعرب حسب موقعها الإعرابي من الجملة.

نَجَحَ أربعونَ طالباً

فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

رأيتُ أربعين طالباً

م. به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

التقيتُ بأربعين طالباً

اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

لديَّ مائةُ كتابٍ

خبر مقدم مبتدأ مؤخر

سافر ألفُ طالبٍ

فاعل

شاهدتُ ألفَ طالبٍ

م. به منصوب

اثنيتُ على مائةِ طالبٍ

اسم مجرور

"تعريف العدد"

1- إذا كان العدد مفرداً دخلت ألْ التعريف على معدوده المضاف إليه. نحو قول حافظ إبراهيم:

والمحســـنون لهـــم علـــى احســـانهم يـــــوم الإنابـــــة عَشـــــرْةَ الأمثـــــال

2- إذا كان العدد مركباً دخلت ألْ على جزئهِ الأول نحو:

رأيت الخمسة عشر جندياً

3- إذا كان العدد معطوفاً دخلت ألْ على جزايه نحو:

عثرت على الخمسة والعشرين قلماً

"إعراب الفعل المضارع"

1- رفع الفعل المضارع الصحيح والمعتل

أ- إذا كان صحيح الآخر يرفع بالضم الظاهر على اخره نحو

ينصرُ الله المجاهدين أو يصافح الطالبُ زميله

ب- إذا كان معتل الآخر بالألف أو الياء أو الواو فيرفع بالضم المقدرة على الالف للتعذر مثل:

يخشى الناسُ الأسدَ ، (ولسوف يُعطيك رّبُكَ فترضى) الضحى

وعلى الياء للثقل: مثل: يرمي اللاعبُ الكرةَ بالهدفِ.

وعلى الواو للثقل: مثل: يدعو المسلمون للمجاهدين بالنصر (فسوفَ يدعو ثبورا) النشقاق:12.

2- نصب الفعل المضارع الصحيح والمعتل

أ- الصحيح: ينصب الفعل المضارع بالفتح الظاهر إذا دخل عليه أحد حروف النصب وهي:

1. أنْ: حرف نصب يفيد الاستقبال: علينا أنْ ننصرَ الإسلامَ.
2. لنْ: حرف نصب يفيد النفي والاستقبال، نحو: لنْ نقصرَ في طلب العلم.
3. كي: وهو حرف نصب يفيد الاستقبال، نحو: نناصرُ الحقَ كيْ نغلِبَ الباطلَ.
4. لام التعليل: وهو حرف يفيد أنّ ما بعده سبَبُ لما قلبه، نحو: نتعلم لنخدم وطننا.

ب- علامة نصب الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو والمعتل الآخر بالياء الفتحة الظاهرة على الواو أو الياء، نحو: عَقدَ الطالبُ العزم على أنْ يعلوَ بعلمه، وأنْ يجنيَ ثمار عزمهِ

أما علامة نصب الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف فهي الفتحة المقدرة على أخره، نحو: لن نتخلى عن أي شبر من عراقنا العزيز.

"جزم الفعل المضارع"

الجزم: يُراد بالجزم: القطعُ، أي قطعُ الحركة عن آخرِ الفعل المضارع أو قطعُ الحرفِ الأخير فيه.

علامات الجزم:

1- يجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر: لا تيأسْ.
2- يجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، نحو: لم يرم، لا تدعُ عليه، لما يسعَ.
3- يجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يتأخرا.

أدوات الجزم:

1- لم: حرف نفي وجزم وقلب فهي تنفي حدوثه، وتقلبه من الحاضر إلى الماضي، نحو قوله تعالى: ((ألم ترَ كيف فَعَلَ رَبُّك)).
2- لما: حرف نفي وجزم، وتجزم الفعل وتنفيه، غير أن النفي فيه مؤقت، كقوله تعالى: ((لما يذوقوا عذاب)).
أي هم لم يذوقوا عذابي إلى الآن، ولسوف يذوقونه حتماً.
3- لا الناهية: حرف نهي وجزم، تستخدم لنهي المخاطب دوماً (ولغيره احياناً)، نحو: قوله تعالى: ((لا تحزنْ إنَّ الله معنا)).
4- لام الأمر: حرف يخصُّ على حدوث الفعل، وهي مكسورة دائماً، نحو: قوله تعالى: ((ليُنفِقْ ذو سعة من سعته))
وإذا سبقت بحرف عطف وجب تسْكِينُها، نحو: فْليعمل صالحاً.

"إعراب المعتل من الأسماء"

الاسم المعتل الآخر:

1- المقصور واحوال اعرابهُ:

المقصور: هو اسم معرب آخرهُ الف لازمة، وتقدرُ على آخر المقصور حركات الاعراب الثلاث.

1. سقط الندى على الازهار.

سقط: فعل ماضي مبني على الفتح

الندى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الآلف

على: حرف جر مبني على السكون

الازهار: مجرور بحرف الجر

2. نجيتُ الفتى من الغرق.

نجيت: فعل + فاعل

الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الآلف

من الغرق: جار ومجرور

3. رضيتُ عن الفتى.

رضيتُ: فعل + فاعل

عن الفتى: جار ومجرور

الفتى: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الآلف

2- المنقوص: هو المعتل بالياء، مثل: قاضي، لا تظهر على آخره الحركة إلا في حالة النصب، ويلزم أن يقال ما قبله مكسور، والسبب من ظهور حركة المنقوص (الثقل).

1. مثل: جاء قاضي

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح

قاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعهِ الضمة المقدرة منعاً من ظهورها الثقل

2. رأيتُ قاضياً.

رأيت: فعل + فاعل

قاضياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخرهِ

3. مررتُ بقاضي.

الباء: حرف جر

قاضي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخرهِ

"الفاعل"

الفاعل: اسم مرفوع يدل على من قام بالفعل الذي يسبقهُ، مثل: (انتصر الجيشُ في المعركة).

أنواع الفاعل: يكون الفاعل

1- أسماً ظاهراً، مثل (نجح الطالبُ في الامتحان).

2- ضميراً متصلاً، مثل: (ورفعنا لك ذكركَ) والضمير المتصل هو (نا) في كلمة (رفعنا) ومثال آخر: (قرأتُ الكتاب) والتاء في قرأت ضمير متصل.

ملاحظة: (الضمير المتصل إذا لحق بالفعل فيعرب إمّا فاعل أو مفعول به، أمّا إذا لحق بالاسم فإنه يعرب ضمير في محل جر مضاف إليه) مثل: (ورثنا المجد عن اجدادنا)

فاعل لأنها اتصلت بالفعل

في محل جر بالإضافة لأنها اتصلت بالاسم

3- ضميراً مستتراً: (إقرأ باسم ربّكَ الذي خلق) والضمير مستتر وتقديرهُ (أنتَ)

"نائب الفاعل"

نائب الفاعل: اسم مرفوع، أسند إليه فعل مجهول أو شبهه.

نحو: (يُكرَّمُ المجتهدُ) ، و (كُسِرَ البابُ) ، (المحمودة خُلُقهُ ممدوح)
نائب فاعل نائب فاعل نائب فاعل

نائب الفاعل: هو أن الفاعل حذف وجاء نيابة عنه نائبه ووكليه يتصرف مكانه.

- **لماذا حذف الفاعل؟**

يحذف الفاعل إما لغرض لفظي أو لغرض معنوي

أ- الغرض اللفظي

1- أن يكون للإيجاز، نحو: (تهاون التلميذُ فعُوقب).

2- أن يكون من أجل المحافظة على تناسب السجعة والفواصل.

نحو (من طابتْ سريرتهِ حُمِدَت سيرتهُ).

قوله تعالى: ((فلينظر الإنسان مِمَا خُلِق* خُلِق من ماءٍ دامق)).

ب- الغرض المعنوي:

1- يُحذف إما للعلم به فلا حاجة إلى ذكره، نحو: ((وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً)).

2- الجهل به، نحو: سُرِقَ البيت.

3- الخوف عليه، أو الخوف منه (سُرِقَ الحصانُ)، (ضُرِبَ فلانُ).

4- وإما لأنه لا يتعلق بذكر فائدة، نحو: ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) فلا يوجد فائدة إلا لوجوب رد التحية لكل من يُحيي.

الأشياء التي تنوب عن الفاعل إذا حذف:

1- المفعول به: وهو الأصل نحو: (هُزِمَ العدوَّ) والأصل (هزم جيشنا العدو)، وكذا قوله تعالى: ((ضُرِبتْ عليهم الذلةُ))، وقوله تعالى: (وغيض الماء وقضيَ الأمر)).

ففي الأمثلة المذكورة آنفاً حذف الفاعل للعلم به وناب عنه المفعول به كما واكتسب المفعول به تحولات بعد نيابته عن الفاعل إذ:

أ- أصبح مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

ب- وصار عمدة بعد أن كان فضلى.

ج- وأصبح واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه.

د- وتحلق التاء الساكنة بالفاعل لتكون دلالة على أن الفاعل مؤنث.

ملاحظة جديرة بالعناية:

إذا وُجِدَ المفعول به في الكلام فلا ينوب عن الفاعل غيره مع وجوده لأنه أولى من غيره بالنيابة إذ الفعل أشد طلباً له من سواه.

2- المجرور بحرف الجر، نحو: (سُيِّرَ بزيدٍ)، (جيء بهندٍ)

لذا ينوب الجار والمجرور عن الفاعل ويُقال في إعرابه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه نائب فاعل. وقوله تعالى: ((ولما سُقِطَ في أيديهم))

"المفعول به"

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل نحو قولك:

ضربتُ زيداً ، حرث الفلاحُ الأرضَ ، كتب الطالبُ الدرسَ

التاء فاعل — م. به منصوب

وهو قسمان

ظاهر ركبتُ السيارةَ

ضمير (قسمان)

المتصل (اثنا عشر) — المنفصل (اثنا عشر)

المتصل (اثنا عشر)

مثل: ضربني ـــــ الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول
النون للوقاية

ضرَبَنا

ضربكَ ـــــ ضربكِ — الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب م. به

ضربكُما ـــــ ضربكُمْ — علامة الجمع

ضربكُنَّ ـــــ ضربهُ

ضَرَبَها ـــــ ضربَهُما — علامة المثنى

ضربهم ـــــ ضربَهُنَّ — علامة جمع الإناث

المنفصل (إثنا عشر)

إيّايْ ـــــ أيَّانا

إيّاكَ ـــــ إيّاكِ

إيّاكُما ـــــ إيّاكُمْ

إياكُنْ

إيّاهُ ـــــ إيّاهَا

إيّاهُما ـــــ إياهُمْ

إيَّاهُنَّ

قال تعالى: ﴿أَهم هى هي يجَّ

"**المفعول فيه**"

(ظرف زمان، ظرف مكان)

الظرف: اسم منصوبٌ يدلُ على زمانٍ أو مكانٍ يتضمن معنى (في)، وهو نوع من شبه الجملة.

يقسم الظرف إلى قسمين:

أ- **ظرف الزمان:** وهو ما يدلَّ على وقت وقع فيه الحدث كـ (سافرتُ ليلاً).

ويكون علي نوعين: مُختصٌ ومُبهَمٌ

فالمختَصَّ: هو ما دلَّ على مقدار معيّن محدود من الزمان، مثل (اليوم، الشهر، الأسبوع، العام، السنة، ....).

أما المُبهَم: فهو ما دلّ على مقدار غير معيّن ولا محدود من الزمان، نحو: (اللحظة، الوقت، الزمان، الحين).

ويمكننا تحديد دلالة بعض الألفاظ الدالة على الزمان كما يأتي:

1- اليوم: وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، نحو: (صَمتُ يومَ الخميسِ).
2- غَداً: هو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، نحو: (إذن جئتني غداً أكرمكَ).
3- الليلة: وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، نحو: (اعتكفتُ ليلةَ الجمعة).
4- سحراً: هو آخر الليل قبيل الفجر، نحو: (ذاكرتُ درسي سحراً).
5- صباحاً: هو اسم للوقت الذي يبتدأ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، نحو: (سافر أخي صباحاً).
6- مساءاً: هو اسم للوقت الذي يبتدأ من الزوال إلى منتصف الليل، نحو: (وصل القطارُ بنا مساءً).
7- حيناً: هو اسم لزمان مبهم غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: (صاحبتُ علياً حيناً من الدهر).

ملاحظة: ويلحق بذلك ما أشبه بكل اسم دالاً على الزمان سواء أكان مختصاً مثل (ضحى) أم مُبْهما، مثل (لحظة، ساعة، وقت)، فإن هذه الألفاظ وما يماثلها يجوز نصب كل واحدة منها على أنها مفعول فيه.

ب- **ظرف المكان:** هو ما يدل على مكان وقع فيه الحدث، نحو: (وقفت أمامَ محمد).

ويقسم هو أيضاً على قسمين: مختص ومبهمٌ.

يعرف المُختصُّ: بالذي له صورة وحدود، مثل: (الدار، المسجد، المدينة).

أما المُبهَم: فهو ما ليس له صورة وحدود، نحو: (أمام، خلف، ...)

إشارة: لا يجوز أن ينصب على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني وهو المبهم، أما الأول أي (المختص) فيجب جره بحرف جر يدل على المراد، نحو: (اعتكفتُ في المسجدِ).

ومن الألفاظ الدالة على المكان:

1- أمام: جلس الطالب أمامَ الأستاذ مؤدباً.
2- خلف: سار المشاةُ خلف الركبان.
3- وراء: وقف المصلون بعضهم وراءَ بعض.
4- فوق: الكتابُ فوقَ الرفِّ.
5- تحت: وقف القطُ تحت المائدة.
6- عند: ولمحمدٍ منزلةٌ عند الأستاذ، وقف محمد عند الباب.
7- هنا: جاء عليّ هنا.

ملاحظة: سميت مفعولاً فيه، لأنه لا يتصدر مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما، ولذلك يقدِّرون الظرف بأن معناه حرف الجر (في)، فأنت بينما تقول: (حضر علي يوم الجمعة) بمعنى أنه حضر في يوم الجمعة، ولعله سمي ظرفاً؛ لأن المكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوي الحدث.

الأمثلة:

قوله تعالى: ((سيروا في الأرضِ ليالي وأياماً)).

قوله تعالى: ((إذ يبايعونك تحت الشجرة)).

قوله تعالى: ((وفوق كلِّ ذي علمٍ عليمٌ)).

قوله تعالى: ((وأنذرهم يوم الأزفة)).

قوله تعالى: ((إن الله عنده علمُ الساعةِ ...)).

قولع تعالى: ((فسبحّ بحمدِ ربّك قبل طلوع الشمسِ)).

"المفعول المطلق"

تعريفه:

المفعول المطلق: مصدر يُذكر بعد فعلٍ من لفظة تأكيداً لمعناه أو بياناً لنوعه، أو بدلاً من التلفظ.

ويمكن أن نشتق أنواعاً ثلاثة من خلال ما تقدم من تعريف المفعول المُطلق كما يأتي:

1- المؤكِّد لعمله، نحو: (حفظتُ الدرسَ حفظاً).
2- المبين لنوع العامل، نحو: (وقفتُ للأستاذ وقوفَ المؤدبِ).
3- المبين للعدد، نحو: (ضربتُ الكسولَ ضربتين).

كما يقسم باعتبارٍ آخر على قسمين:

أ- **لفظي:** ويكون إذا وافق لفظه لفظ فعله، نحو: قتلتُه قَتَلاً.

ب-معنوي: ويكون إذا وافق معنى فعله دون لفظه، نحو:

جلستُ قعوداً، وقمتُ وقوفاً، ضربت لكماً، أهنته احتقاراً

ملاحظة: تعزى تسميته بـ (المفعول المطلق) إلى أنه المفعول الحقيقي لفاعل الفعل؛ إذ لا يوجد من الفاعل إلا ذلك الحدث؛ نحو: (قامَ المريضُ قياماً)، فالمريض قد أوجد القيام نفسه، وأحدثه حقاً بعد أن لم يكن، بخلاف باقي المفعولات، فإنه لم يوجدها، وإنما سميت باسمها باعتبار إلصاق الفعل بها، أو وقوعه لأجلها، أو معها، أو فيها، فلذلك لا تسمى مفعولاً إلا مقيدة بشيء بعدها. وقد لازمته كلمة (المطلق) حتى صارت قيداً.

قوله تعالى: ((ورتِّل القرآنَ ترتيلاً)).
م. مطلق لتوكيد لفظه

قوله تعالى: ((وكلم الله موسى تكليماً))
م. مطلق

قوله تعالى: ((فيميلوا عليكم ميلةً واحدةً)) (النساء، آية (102))
م. مطلق صفة لبيان عدد المرات

قوله تعالى: ((وحَمِلت الأرضَ والجبالُ فدُكتا دكةً واحدةً))

المصدر: اسم يطلق على شيء غير الزمان من المدلولين اللذين يدل عليهما الفعل، والمدلولان هما (الحدث والزمان)، ولما كان بعيداً عنها هذين المدلولين اتجهت الدلالة إلى المعنى الموجود وحدهُ.

"المفعول معه"

تعريفه:

المفعول معه: هو الاسم المنصوب، الذي يذكر لبيان من فُعِلَ معه الفعل، نحو: (جاء الأميرُ والجيشَ)، (استوى الماءُ والخشَبةَ).

إذن هو اسم فضلة وقع بعد (واو) بمعنى (مع) مسبوقةً بجملة ليدل علي شيء حصل الفعل بمصاحبته (أي) معه، بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قلبه، نحو: مسَيتُ والنهرَ.

ويكون الاسم الواقع بعد الواو على نوعين:

أ- وجوب نصبه على أنه مفعولٌ معه، وذلك إذا لم يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: (ذاكرتُ والمصباح) فلا يصح تشريك المصباح مع المتكلم في المذاكرة. وكذلك (أنا سائرٌ والجبلَ)؛ فإن الجبل لا يصح تشريكه للمتكلم في السير.

ب-جواز نصبه على أنه مفعول معه، وإتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه، فإذا صحَّ تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: (حضر علي ومحمدٌ) وفي الحال هذه يجوز نصب ((محمد)) على أنه مفعول معه، كما يجوز رفعه على أنه معطوف على (عليّ)، لأن (محمداً) يجوز إشراكه مع (علي) في الحضور.

"المفعول لأجله"

تعريفه

المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، وقولنا الاسم يشمل الصريح المؤول به، كما وأن له إطلاقات أخرى، هي (المفعول له، والمفعول من أجله) فضلاً عن المفعول لأجله.

لا بد في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله أن تجمع فيه أمورٌ خمسة:

1- أن يكون مصدراً.
2- أن يكون قلبياً، أي لا يكون دالاً على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان، نحو: (ضرب، قرأ).
3- أن يكون علة لما قبله.
4- أن يكون متحداً مع عامله في الوقت.
5- أن يتحد مع عامله في الفاعل.

ومثال الاسم المجتمع فله هذه الأمور (تأديباً) من قولك: (ضربتُ ابني تأديباً)، فإنه مصدر وهو قلبي لأنه ليس من أعمال الجوارح، وهو علة للضرب، كما إنه متحد مع (ضربت) في الزمان وفي الفاعل أيضاً.

لذا، فكل اسم استوفى هذه الشروط يجوز فيه أمران:

1- النصب.
2- الجر بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كـ (اللام)

حالات الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله

1- أن يكون مقترناً بأل، نحو: لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء
م. لأجله

2- أن يكون مضافاً، نحو: تركت المنكرَ خشية اللهِ

قوله تعالى: ((والذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاتِ الله))
م. لأجله
مضاف إليه
وهو مضاف

3- أن يكون محرراً من (أل) والإضافة، نحو: (وقف الناس إحتراماً للعالم)

قوله تعالى: ((وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين))
م. لأجله

"الممنوع من الصرف"

هو: اسم / علامة رفعه الضمة / وعلامة نصبه أو جره الفتحة / ولا ينون

1- مثال انتصرُ العربُ في بعلبَّك؟

بعلبك: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسره لأنه اسم ممنوع من الصرف.

2- جاءَ عمرُ

عمرُ: فاعل مرفوع / ولا ينون، لا نقول: عمرٌ

رأيتُ عُمرَ: مفعول به منصوب بالفتحة. ولا ينون. ولا نقول: عمراً

مررتُ بعَمرَ. اسم مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ولا ينون ولا نقول: بُعَمر أو بُعمرٍ.

أما إذا عُرف الاسم الممنوع من الصرف، أو جاء بعده مضاف إليه جُرِّ بالكسرة.

مثال: صَلَّيتُ في مساجدَ كثيرة

جار ومجرور وعلامة جره الفتحة. نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

صلَّيتُ في المساجدِ

جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، لأنه عُرّف بـ (ال)

صلَّيتُ في مساجدِ المدينة

جار ومجرور وعلامة جره الكسره الظاهرة (جاء بعده) مضاف إليه

ملاحظة: يمنع الاسمُ العلم من الصرف ((التنوين)) في الحالات التالية:

1- إذا كان مؤنث. فاطمة – عائشة

2- إذا كان اسم علم اعجمي. إبراهيم – دمشق

3- إذا كان اسم العلم على وزن الفعل.

يشكرُ ⟵ من الفعل شَكَرَ

يزيدُ ⟵ من الفعل زادَ

4- إذا كان مركب تركيب مزيجي غير منتهٍ بنونٍ (بعلبك – حضرموت – سيبويه).

5- إذا كان مزيداً بآلف ونون (عثمان – سليمان)

6- إذا كان على صيغة منتهى الجموعُ.

مفاعل ⟵ مسائل

فواعل ⟵ فواصل

مفاعيل ⟵ مصابيح

فعائل ⟵ فضائل

فتح همزة (إنّ) وكسرها

لهمزة (إنّ) ثلاثة أحوال:

1- وجوب الفتح.

2- وجوب الكسر.

3- جواز الأمرين.

الحالة الأولى: وجوب الفتح

يجب فتح همزة (إنّ) إذا قدرت بمصدر:

1- وقد يكون هذا المصدر في موضوع الفاعل، مثل: يعجبني أنّك قائمٌ.

2- أو في موضوع المفعول به، مثل: علمتُ أنّ العلمَ نافعٌ.

3- أو في موضع الاسم المجرور، مثل: تألمتُ من أنّ الصديقَ مريضٌ.

الحالة الثانية: وجوب الكسر

تكسر همزة (إنّ) في ستة مواضع:

1- إذا وقعت في أول الكلام، مثل: إنّ زيداً قائمٌ.

2- إذا وقعت في أول جملة صلة الموصول، مثل: جاء الذي إنّه نائمٌ.

3- إذا وقعت جواباً للقسم، بشرط أن تكون اللام مقترنة بخبرها، مثل: والله إنّ العدل لمحبوبٌ.

4- إذا وقعت في جملة محكية بالقول، بشرط أن لا يكون القول بمعنى الظن، مثل: قلت إنّ الطالبَ ناجحٌ.

5- إذا وقعت في جملة واقعة في موقع الحال، مثل: جئته وإني ذو أمل.

6- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب، وقد علق عن عمله بسبب وجود لام الابتداء في خبرها، مثل: علمت إن زيداً لقائمٌ.

الحالة الثالثة: جواز الأمرين

يجوز فتح همزة (إنّ) وكسرها في خمسة مواضع هي:

1- إذا وقعت بعد (إذا الفجائية)، مثل: خرجت فإذا إنّ / أنّ المطر نازلٌ.

2- إذا وقعت في جملة جواب القسم وليس في خبرها اللام، مثل: والله إنّ / أنّ زيداً قائمٌ.

3- إذا وقعت بعد (فاء الجزاء)، مثل: من يأتني فإنّه / فأنّه مكرمٌ.

4- إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر (إنّ) قول، والقائل واحد، مثل: خيرُ القول إنّي/أنّي أحمد الله.

5- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وليس في خبرها اللام، مثل: علمت إنّ / أنّ الدينَ عاصم من الزلل.

"ظن وأخواتها"

1- هي من النواسخ.

2- كلها أفعال وأسماء ليس فيها حروف.

تعريفها:

تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما وتغير إسميهما إذ يصير اسم كل منهما (مفعولاً به) ولا بد لكل فعل من فاعل ولا يغني عنه وجود المفعولين أو أحدهما.

وهي قسمان:

1- أفعال القلوب.

2- أفعال التمويل أو التصبير.

1- أفعال القلوب: فمنهما ما قد يكون معناه العِلم أي:

أ- الدلالة على اليقين والقطع.

ب-الرُجحان (الاعتقاد).

أ- أفعال اليقين وهي:

1. علم: علمتُ البرَّ سبيل المحبةِ.
2. رأى: رأيتُ اليأسَ رائدَ الاخفاقِ.
3. وجد: وجدتُ ضعاف الأمم نهباً للأقويائها.

4. درى: دريتُ المجدَ قريباً من الدائب في طلبه.
5. ألفى: ألفيت الشدائدَ صاقِلةً للنفوسِ.
6. تعلم بمعنى اعلم: تعلم وطنك شركة بين أبنائه.

ب- أفعال الرجحان: (الاعتقاد)

1. ظنَّ: ظن الطيارُ البيوت الكبيرةَ أكواخاً.
2. زعم: زعمتُ صباع الدارِ زينةً.
3. عدَّ: عددتُ الصديقَ أخاً.
4. خال: خالَ المسافرُ الطيارةَ أنفع له.
5. أحسب: أحسب السهر الطويلَ إرهاقاً.
6. حجا: حجا الرجلُ المئذنة برحَ مراقبةٍ.
7. جعل: جعل الصيادُ السمكةَ الكبيرة حوتاً.
8. هب: (دون بقية أفعال الرجحان – جامد – ملازم صيغة الأمر) هب مالكَ سلاحاً في بدكَ فلا تعتمد عليه وحده.

"أفعال القلوب الخارجة عن معناها"

قد تخرج بعض الأفعال القلبية عن معناها الأصلي، إلى معانٍ أخرى حسية وحينئذٍ تنصب مفعولاً واحداً لا مفعولين وأشهرها:

1- ظن – بمعنى أتهم، مثل: ضاع مالُكَ فظننتُ زيداً، أي: أتهمته.
2- رأى – بمعنى أبصر بالعين، نحو: رأيت أباك.
أو بمعنى الرأي، نحو: رأى أبو حنيفةَ الحلَّ.
3- حسب – بمعنى عدَّ، مثل: حَسَبتُ المالَ، أي: عددتهُ.
4- وجد – بمعنى عثر، نحو: وجدتُ القلمَ.
5- علم – بمعنى عرف، نحو: عَلمْتُ محمداً، أي: عرفته. ومنه قوله تعالى: ((الله اخرجكم من بطونِ أُمهاتكم لا تعلمون شيئاً)) أي: لا تعرفون.

"أحكام أفعال القلوب"

تختص أفعال القلوب – دون أفعال التصير – المتصرفة بأمرين هما: الالغاء والتعليق.

وافعال القلوب كلها متصرفة باستثناء (هب وتعلم) الأمرين فأنهما غير متصرفين فلا ينطبق عليهما الإلغاء والتعليق، وفيما يلي التفصيل:

1- الإلغاء: أي جواز ابطال العمل في اللفظ والمحل، وذلك إذا:

أ- توسط الفعل بين المفعولين، نحو: ممدوحٌ ظننتُ عادلٌ أو ممدوحاً ظننتُ عادلاً.

ب-تأخر الفعل عنهما، نحو: ممدوحٌ عادلٌ ظننتُ أو ممدوحاً عادلاً ظننتُ.

أي يجوز إبطال فعل ظنّ أو إعماله. فإن أُعمل كان الاسمان مفعولين وإن أبطل كان الأسمان مبتدأً وخبراً. وفي حالة تأخر الفعل ظن وأخواتها عن المفعولين فالإبطال أحسن وفي حال مجيء الفعل أولاً وجب الإعمال، نحو: زعمت محمداً متفوقاً.

2- التعليق: أي ابطال العمل لفظاً لا محل لمانعٍ يقع بين الفعل ومعموليه (مفعوليهِ) وهذا المانع يكون بأشياء أهمها:

أ- الاستفهام، مثل: علمتُ أ سعيدٌ قادمٌ ؟ سد مسد مفعولي علم في محل نصب

مبتدأ خبر

ماضي السكون — فاعل — استفهام عَلق الفعل عن عمله لفظًا

ب- لام الابتداء، مثل: درَيتُ لحاتمٌ كريمٌ. سد مسد مفعولي دَرى في محل نصب

ماضي السكون — فاعل — لام الابتداء (وتكون مفتوحة دومًا)

ج- ما نافية، نحو: علمتُ ما سعيدٌ حاضرٌ.

د- إن النافية، نحو: **تُالله إن** هذا إلا ملكٌ كريمٌ أي: ما لبتم.

نلاحظ أن الموانع السابقة علقة الأفعال القلبية عن عملها، فجعلته غير عامل في اللفظ (في المفردات) أي غير ناصب للمفعولين لكنه عامل في الجملة: بمعنى أن الجملة التي تصدَّرَهَا المانعُ تكون في محل نصب سدَّت مسدَّ المفعولين.

أفعال التحويل (التصيير):

وهي الأفعال التي تفيد التصيير والتحويل، تأتي بمعنى صيرَّ، لهذا سميناها كذلك ((الأفعال غير القلبية)) وهي أيضاً تنصب مفعولين بعدها وهي:

1. صيرَّ – نحو: صيرَّ العاملُ الصخرَ تراباً.
2. ردَّ – نحو: ردَّ الوالد ابنه متعلماً. (أي صيرَّ)
3. ترك – نحو: تركتُ الأطفالَ يتنافسون.

مفعول به أول فعل مضارع مرفوع بثبوت النون

الواو: فاعل

الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به للفعل

4. اتخذ – نحو: اتخذتُ الكتاب جليساً.
5. جعل – نحو: جعل الفلاحُ الأرضَ خصبةً (بشرط ألا يليها فعل مضارع).
6. وهبَ – نحو: وهبَ اللهُ العظامَ رسمياً، أي صيرّ وهي قليلة.

"النثر العربي الحديث"

تطور النثر العربي الحديث عواملهُ ومظاهرهُ

أخذت بوادر الضعف تظهر في الأدبي العربي، شعرهِ ونثرهِ، منذ إحتلال بغداد على أيدي المغول 656هـ، وبلغَ أوجهُ واصبح مَعْلماً بارزاً من معالم أدبنا في العهد العثماني.

بوادر الضعف؟

1- أهُملِتْ اللغة العربية وصارت اللغة التركية لغة رسمية.
2- عاش الوطن العربي التخلف والضعف، إذ اختفت المساواة بين الناس، وانتشرت الرشوة والفقر والبؤس، وأصبح المجتمع يتكون من طبقتين رئيسيتين أغنياء وفقراء.
3- هُدمتْ المدارس وتفشى الجهل والأُمية، وأقتصر التعليم على الكتاتيب، كل هذا كان لهُ تأثير على الأدب سلباً، فَضَعُفَ الأدب شعراً ونثراً وسادهُ الإنحطاط، إذ صار الآعيب لفظية ظهرت فيه الركاكة والعجمة والعامية.

والنثر العربي كان نصيبهُ الأكبر من هذا الضعف لأنهُ يرتبط إرتباطاً فكرياً بالثقافة والناس فبتخلفهما لا يمكن أن ينهض النثر.

فما كان إلا أن يلجأ النثر إلى الزخارف والألاعيب البديعية حتى يعوض عن هذا النقص فطغى السجع على أسلوب النثر وشاركهُ البديع، الأمر الذي جعلهُ اسلوباً متكلفاً لا يمتُ إلى الأدب بصلة وهذا الضعف تعداهُ إلى المضمون، إذ ضاقت موضوعاته وأصبحت ساذجة، ظلت هذهِ الخصائص حتى منتصف القرن التاسع عشر، حيث ظهرت مستجدات تعمل على تغيير النثر ونهضته واهمها أي العوامل التي أدت إلى النهضة:

س/ ما هي العوامل التي أدت إلى نهضة النثر العربي الحديث؟

1- يقظة الأمة العربية بشكل عام أسسها شيوخ ومفكرين من بينهم الطهطاوي وناصيف اليازجي، وإبراهيم اليازجي، عبد الرحمن الكواكبي.
2- البعثات إلى اوربا في عهد محمد علي.
3- المدارس وكانت بدايتها في مصر في عهد محمد علي باشا.
4- الترجمة وذلك بعد اتصال العرب بالعالم الأوربي في مطلع القرن التاسع عشر، وبدأت مع البعثات الأولى إلى اوربا وكان رفاعة الطهطاوي رائد هذا الاتجاه.

5- الطباعة، وذلك بفتح المطابع في الدول العربية ومنها مطبعة نابليون ومطبعة حلب ولبنان، حيث لعبت دوراً عظيماً في نشر المخطوطات العربية ونشر الثقافة وإيصال الكتب.
6- الصحافة وكان لها الدور الأكبر في الاطلاع على اخبار العالم ولا سيما الثقافية والاطلاع على ثقافة الآخر وآخر ما توصل إليه الأدب آنذاك في البلدان.

هذه العوامل ساهمت وعملتْ على تطور النثر وأوجدت خصائص ومظاهر جديدة لم تكُ موجودة من قبل، وتمثل هذا التطور في لغة النثر وفي موضوعاتهِ وفنونهِ.

ممكن حصر التطور في النثر العربي الحديث في ثلاث أسس في الأدب وهي:

1- اللغة.
2- الموضوعات.
3- الفنون.